

الإجابة في

البلاغة العربية والنقد الأدبي

الصف الثاني عشر

لل فرع الأدبي

الفصل الدراسي الأول

شرح مادة البلاغة والنقد مع حل أسئلة الكتاب
المنهاج الجديد 2017
إعداد المعلم / نائل الصقر

هاتف : 0795391948 و 0785133724

البلاغة العربية

علم المعاني

الوحدة الأولى

أولاً مفهوم علم المعاني

علم المعاني: هو علمٌ تُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي بها يُطابق مُقتضى الحال. من أبواب علم المعاني:

* الخَبَر والإنشاء، * والتَّقديم والتَّأخير، * والحذف والذِّكر، * والإيجاز والإطناب، * والفصل والوصل.

1- وضح فائدة علم المعاني.

فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضّل بعضه بعضاً، بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها.

فلكلّ ترتيب للجملة دلالة خاصّة وفيه معنى ليس في الآخر، وأيّ تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلم بما يوافق مقتضى حال المخاطب، مثل: ثقافته، ومكانته الاجتماعية، وبيئته التي يعيش فيها.

ولتبيّن هذا الأمر اقرأ الآيتين الكريمتين الآتيتين:

قال تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
(سورة الإسراء، الآية ٨٨)

وقال تعالى: ﴿ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ﴾
(سورة الرحمن، الآية ٣٣)

ماذا تلاحظ عزيزي الطالب ؟

لعلك تلاحظ أنّ كلمة "الإنس" تقدّمت على كلمة "الجِنّ" في الآية الأولى لكنها تأخّرت عنها في الثانية، وذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى، إذ تقدّمت كلمة "الإنس" في الآية الأولى لأنّ سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشّرُ معنيّون بذلك أكثر من الجِنّ، أما سياق الآية الثانية فيتناول موضوع النّفاذ من أقطار السماوات والأرض والجِنّ أقدرُ على ذلك؛ فتقدّمت كلمة "الجِنّ"، مع ما نعرف من أنّ كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللغة وأصولها.

الأسئلة

صفحة (12)

- ١ - وضح فائدة علم المعاني.
- فائدة علم المعاني الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضًا، بموافقه لمراد المتكلم وحال المخاطب، ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها.
- ٢ - قد يقول أحدنا متذمّرًا: " الحياة كلّها تعب".
لكنّ المعريّ الذي عُرف بتشاومه يقول:
تعب كلّها الحياة فما أعـ جب إلا من راغب في ازدياد
- ما دلالة تقديم الخبر "تعب" على نفس الشاعر؟
دلالة ذلك النظرة التشاؤميّة لدى المعريّ، فقد قصرُ الحياة على الشقاء والتعب متناسيًا ما فيها من راحة وسرور وسعادة.
- ٣ - يقول الجرجانيّ: "ليس الغرض بنظم الكلام أن توالّت ألفاظها في التطق، بل أن تناسقت دلالته وتلاقّت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"، وضح المقصود بهذا القول .
أي أنّ نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة الألفاظ وأصولها وأعرافها .

١ - مفهوم الخَبَر

الخَبَرُ كُلُّ كَلَامٍ أَوْ قَوْلٍ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوْ عَدَمَ الصِّدْقِ، فَإِنْ كَانَ مُطَابِقًا لِلوَاقِعِ كَانَ صَادِقًا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلوَاقِعِ كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ.

مثال :

"حَضَرَ وَالدي أُمسيَّةً شعريَّةً في رابطة الكُتَّابِ الأُردُنِيِّينَ" تُعدُّ جُملةً: خبريَّةً لاحتِمالِ مُطابِقةِ مضمونها للوَاقِعِ أَوْ مُخالِفتِهِ.

٢ - الجُملةُ الفِعلِيَّةُ والجُملةُ الأَسْمِيَّةُ

الأساس الذي يَبْحِثُ فِيهِ عِلْمُ المَعانِي هُوَ الجُملةُ وَليسَ اللَّفْظُ المُفْرَدُ، وَتَعَلَّمُ أَنَّ الجُملةَ تُقسَمُ قَسْمَيْنِ: فِعلِيَّةً، وَأَسْمِيَّةً.

● الجُملةُ الفِعلِيَّةُ: تَفِيدُ التَّجَدُّدَ وَالحُدُوثَ فِي زَمَنِ مَعِيْنٍ، وَقَدْ تَفِيدُ التَّجَدُّدَ وَالاسْتِمْرارَ.

نَحوُ قَوْلِنَا: يُشارِكُ الطَّلَبَةُ الآنَ فِي مَسابِقَةِ أدِيبِيَّةٍ. هُنَا الجُملةُ الفِعلِيَّةُ تَفِيدُ التَّجَدُّدَ وَالحُدُوثَ فِي زَمَنِ مَعِيْنٍ،

وَقد تَفِيدُ التَّجَدُّدَ وَالاسْتِمْرارَ كالجُملةُ الَّتِي تَحْتِها خَطٌّ فِي قَوْلِ المَتَنِّبِيِّ:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العِزائِمُ
وَتَأْتِي عَلَي قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ

● الجُملةُ الأَسْمِيَّةُ: تَفِيدُ الثَّبوتَ. مِنْ غَيْرِ ارْتِباطِ بَزَمَنِ مَعِيْنٍ.

نَحوُ: "مَركَزُ دِراساتِ المِراةِ فِي الجامِعةِ الأُردُنِيَّةِ مُتَخَصِّصٌ فِي شِؤنِ المِراةِ وَقِضاياها عَلَي المِستوِيِّينَ: المِحلِّيِّ، وَالإِقالِيميِّ".

الجُملةُ الأَسْمِيَّةُ هُنَا تَفِيدُ الثَّبوتَ مِنْ غَيْرِ ارْتِباطِ بَزَمَنِ مَعِيْنٍ،

الأَسْئَلَةُ

صفحة (13)

مِيزِ الجُملةُ الَّتِي أَفادَتِ التَّجَدُّدَ مِنَ الجُملةُ الَّتِي أَفادَتِ الثَّبوتَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ - الحِفاظُ عَلَي البِئِئَةِ مَسوؤِليَّةٌ كُلِّ فَرْدٍ.

تَفِيدُ الثَّبوتَ.

٢ - حَقَّقَتِ المِراةُ الأُردُنِيَّةُ عَلَي مَدَى الأَعوامِ القَليلَةِ الماضِيَةِ حُضورًا مِتمِيزًا فِي المِحالِفِ الدِولِيَّةِ.

تَفِيدُ التَّجَدُّدَ.

٣ - مِكانَةُ المِراءِ بِحُسنِ أَخلاقِهِ.

تَفِيدُ الثَّبوتَ.

٤ - يتحقّق النّجاح بالعزيمة والإصرار .

تفيد التّجّدّد .

٥ - يحتفلُ الأردنيّون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيّار من كلّ عام .

تفيد التّجّدّد .

٣ - أضربُ الخبر

قبل أن نبدأ عزيزي الطالب عليك بهذه الفائدة لأنها مهمة جداً للتمكن من هذا الدرس .

فائدة

المؤكّدات كثيرة من أشهرها:

إنّ، وأنّ، ولام الابتداء، واللام المُزحلّقة، ونونا التّوكيد: الثّقيلة، والخفيفة، والقسم، وقد التي تفيد التّحقيق، وأحرف التّنبية، مثل: ألا، وأما، والأحرف التي تكون زائدة، مثل: ما في قول أحدهم: " إذا ما أتقنتَ عملكَ أحببته "، وباء الجر الزائدة في خبر "ليس" في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٥١)

* لا بُدّ للمتكلّم من مراعاة الحال التي يكون عليها المخاطب، فإذا أراد أن يُلقِيَ خبرًا تَوَخَّى في خبره ما يناسبُ حال المخاطب؛ ليتحقّق له ما يهدف إليه من خَبْرِهِ على أتمّ وجه؛ وهذا يعني ضرورة تحديد أمرين:
الأوّل: الحال التي يكون عليها المخاطب .

الثاني: الجملة التي يُلقى بها الخبر بما يُناسب تلك الحال .

والآن لتتعرف على اضرب الخبر :

أضربُ الخبر ثلاثة، هي:

■ **الابتدائي:** أن يأتي الخبر خاليًا من أدوات التّوكيد، ويُلقى على خالي الذّهن .

فإذا علمنا أنّ مَنْ نُخاطبه ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بما سنخبره إيّاه، ومن ثمّ، ليس لديه ما يدعوه إلى الشّك في الخبر، أو إذا علمنا أنّ مضمون الخبر مما يتّفق عليه النّاس لمواءمته الواقع ومنطق العقل والأعراف الاجتماعيّة، ومن ثمّ، ليس لدى المخاطب أيضًا ما يدعوه إلى الشّك فيه، فإننا نُلقَى له الخبر من غير حاجة إلى توكيده .

مثال: كقول مذيّع يقدّم برنامجًا في التلفاز: حلقةُ اليوم عن أضرارِ التدخين .

فالمخاطب في الجملة ليس لديه علمٌ مُسبقٌ بمضمون الخبر. لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد، ويسمى هذا الضرب خبرًا ابتدائيًا.

مثال آخر :

زاد عددُ الجامعاتِ الأردنيةِ في المدَّةِ الأخيرةِ على نحوٍ واضح.

فالمخاطب في الجملة الثانية تتوافق مع الواقع ومنطق العقل، فلا خلاف عليها ولا شك في مضمونها؛ لذلك جاء الخبر من غير أدوات توكيد، ويسمى هذا الضرب خبرًا ابتدائيًا.

■ **الطلبِي:** أن يأتي الخبر مؤكَّدًا بأداة توكيد واحدة، ويُلقى على المتردِّد أو الشاك. إذا علمنا أن المخاطب قد يتردَّد في تصديق الخبر أو يشك فيه لسبب ما، فإنَّ المقام يقتضي إزالة تردده وشكه بأن نُلقِي عليه الخبر مؤكَّدًا بمؤكِّد واحد.

مثال :

انظر في قول طبيبٍ لأحد المُراجِعِين الذي يشعر أنه مريض: إنَّكَ صَحيحُ الجِسم. فالطبيب يُخبر المراجع بخلاف ما يشعر به مزيلاً عنه أي تردَّد قد يعتريه في تصديق الخبر، فأكدّه بمؤكِّد واحد هو الحرف "إن"، ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيًا.

■ **الإنكاري:** أن يأتي الخبر مؤكَّدًا بأداتي توكيد أو أكثر، ويُلقى على المُنكِر. إذا علمنا أن من نخاطبه قد يُنكِر الخبر تمامًا ولا يُصدِّق مضمونه لأي سبب، فمن البدهي أن نوكِّد الخبر بمؤكِّدين أو أكثر.

مثال :

تأمل قول أحد الفنَّانِين التَشكيليِّين لمجموعة من مُعارضِي الفنِّ التَشكيليِّ: ألا إنَّ فنَّ الرِّسْمِ التَشكيليِّ وسيلةٌ إبداعٍ وابتكارٍ. فالخبر يتحدث عن واحدة من أهمِّ ميزات الفنِّ التَشكيليِّ، وتضمَّن ذلك مؤكِّدين، هما: حرف التنبية "ألا"، والحرف "إن"؛ لإزالة الإنكار من نفوس المُعارضِين الَّذِينَ يشكِّكون في قيمة الفنِّ التَشكيليِّ، ويسمى هذا الضرب من الخبر خبرًا إنكاريًا.

الأسئلة

صفحة (16)

١ - حدِّد ضرب الخبر في كلِّ ممَّا يأتي:

(سورة آل عمران، الآية ٦٢)

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

ضرب الخبر إنكاري

ب - قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ".

ضرب الخبر إنكاري

ج - قال عبد الرحمن شكري:

ألا يا طائرَ الفِرْدَوْسِ إنَّ الشَّعْرَ وَجْدَانُ

ضرب الخبر إنكاري

د - الأردنُّ وطنٌ حرِّيَّةٍ وإبداع.

ضرب الخبر ابتدائي

هـ - قال حيدر محمود:

على هوائِكَ اجْتَمَعْنَا أَيُّهَا الْوَطَنُ فَأَنْتَ خَافِقُنَا وَالرُّوحُ وَالْبَدَنُ

ضرب الخبر ابتدائي

و - قالت ميسون بنت بحدل^(١):

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ^(٢)

ضرب الخبر طلبي

٢ - اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرّة طلبياً ومرّة إنكارياً، مُجْرِيًا مَا يَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ: الامتحان سهل.

إنَّ الامتحانَ سهلٌ. طلبي

إنَّ الامتحانَ لسهلٌ. إنكاري

٣ - اقرأ الآيات الكريمة الآتية، وبيّن سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكارياً:

قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّزُوا بَيْنَهُمَا لِيُبْلَا آلِيكُمْ مَرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ (سورة يس، الآيات ١٣-١٦)

جاء الخبر الأول طلبياً لأنّ التّكذيب في المرّة الأولى يقع في منزلة التّردد والشك، أما في المرّة الثانية فقد وقع التّكذيب في منزلة الإنكار، بدليل قوله تعالى: " قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ

٤ - عبّر عن مضمون الخبر الآتي بضربٍ مناسب له من أضرب الخبر:

ابعث الأمل في نفس شابٍّ يئس من حصوله على فرصة عملٍ.

ألا إنَّك ستجد عملاً بعد صبرك وبحثك.

٥ - اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان "الابتهاج بالحياة"، ثم أجب عما يليه:

"إنَّ أهمَّ سبب في الابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوقٌ سليمٌ مهذبٌ يعرف كيف يستمتع بالحياة، وكيف يحترم شعورَ الناس ولا يُنغصُ عليهم، بل ويدخلُ السرورَ على أنفسهم. فالذوقُ السليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب، وإدخال السرور على نفس صاحبه ونفس من حوله.

تصوّرُ أسرةً ساد فيها الذوقُ السليم، نرى كلَّ فردٍ فيها يتجنّب جرح إحساس غيره بأيّ لفظٍ أو أيّ عملٍ يابأه الذوق، بل إنَّ ذوقه يرفعه إلى حدٍّ أنه يتخيّر الكلمة اللطيفة والعملَ الطريف الذي يدخل السرور على أفراد أسرته.

إنَّ الذوقَ السليمَ في البيت ليأبى النزاعَ، ويأبى حدة الغضب، ويتطلّب النظامَ وحسن الترتيب، والاستمتاعَ بجمال الزهور وجمال النظافة وجمال كلِّ شيء في البيت، فلسنا مُبالغين إذا قلنا: إنَّ رُقِيَّ الذوق أكثرُ أثرًا في السعادة من رُقِيَّ العقلِ".

أ - استخرج من النَّصِّ مثالاً على كلِّ من الخبر: الابتدائي، والطلبّي، والإنكاريّ. خبر ابتدائيّ: فالذوقُ السليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب.

خبر طلبّي: إنَّ رُقِيَّ الذوق أكثرُ أثرًا في السعادة من رُقِيَّ العقلِ.

خبر إنكاريّ: إنَّ الذوقَ السليمَ في البيت ليأبى النزاعَ.

ب - أتفيد جملة: "الذوقُ السليمُ قادرٌ على استجلاب القلوب" التجدّد أم الثبوت؟ وضح إجابتك.

تفيد الثبوت لأنها جملة إسمية.

ج - يستعمل أحمد أمين في هذا النَّصِّ عددًا من الجمل الخبرية الفعلية والاسمية التي تدلّ على أهميّة الذوق السليم لدى الإنسان، اكتب من إنشائك جملاً على غرارها تبين أهمية قيمة الاعتذار عن الخطأ، وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية.

إن الذوق السليم يدل على رقي الإنسان

يشعر الإنسان بالسعادة عندما يجد إنسانا راقيا يتعامل معه .

الاعتذار عن الخطأ يرفع من قيمة الإنسان .

انتهى الجزء الأول من الوحدة مع تحياتي لكم نائل الصقر

١ - مفهوم الإنشاء

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه. ويكون بأساليب متعددة أشهرها: الأمر، والتّهي، والاستفهام، والنداء، والتّمني، والتّعجب، والقسم. تأمل الجمل الآتية:

هل نستطيع وصف مضامينها بالصدق أو عدمه؟

– هل قرأت رواية "العُتبات" لمُفلح العدوان؟

– تعلّم حُسن الاستماع كما تتعلّم حُسن الحديث.

– ما أجمل صُور التكافل في وطني!

– والله، لأحافظن على نظافة بيتي.

لا نستطيع هنا أن نصّف مضامين الجمل السابقة بالصدق أو عدمه؛ إذ لا تتضمّن إخباراً، ففي الجملة الأولى يستعلم السائل عن قراءة الرواية، وفي الثانية يطلب القائل تعلّم حُسن الاستماع، وفي الثالثة يتعجب من جمال صُور التكافل في وطنه، وفي الأخيرة يُقسّم على المحافظة على نظافة بيئته.

إذن من أساليب الإنشاء:

الأمر، والتّهي، والاستفهام، والنداء، والتّمني، والتّعجب، والقسم.

٢ - قسماً الإنشاء

يُقسّم الإنشاء قسمين: طلبياً، وغير طلبيّ.

أ - الإنشاء الطلبيّ: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

وله عدة أساليب، منها: الأمر، والتّهي، والاستفهام، والنداء، والتّمني.

فإذا قال المدرّب للاعبين الفريق: "التزموا حُطّة اللّعب التي وضعتها لكم" كان قد طلب

الالتزام؛ ما يعني أنّهم لم يكونوا ملتزمين حين طلب ذلك. وإذا سألنا بائع كتب "كم ثمنُ

هذا الكتاب؟" كُنّا قد طلبنا معرفة السّعر الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال. وهكذا

في أنواع الإنشاء الطلبيّ كلها، إذ نطلب فيها شيئاً غير حاصل وقت الطلب.

ب - الإنشاء غير الطلبيّ: وهو ما لا يستدعي مطلوباً.

ومن أساليبه: القسم، والتّعجب.

مثال:

ومن ذلك ما في قول الصِّمَّة القَشِيرِيّ^(١) ذَاكِرًا جَمَالَ دِيَارِهِ وَطِيبَ رُبُوعِهَا:
بِنَفْسِي تَلِكَ الْأَرْضَ مَا أَطِيبَ الرَّبِيّ! وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبَعَا!^(٢)
إذ يتعجب الشاعر من طيب الديار وحسن ربوعها، وهذا ليس فيه طلب، ومن ثم،
كان هذا الأسلوب إنشاءً غير طلبِيّ. وهكذا هي أساليب الإنشاء غير الطلبيّ كلّها.

الأسئلة

صفحة (19)

١ - صنّف ما تحته خط في كلِّ ممّا يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ - قال صلى الله عليه وسلم: "لا تكونوا إمعةً تقولون: إن أحسن الناس أحسنًا وإن ظلموا
ظلمنا، ولكن وُطنوا أنفسكم".

لا تكونوا إمعةً. إنشاء

إن أحسن الناس أحسنًا. خبر

ولكن وُطنوا أنفسكم. إنشاء

ب - قال إيليا أبو ماضي حين زارَ وطنه لبنان بعد غربةٍ طويلة:

وَطَنَ التُّجُومِ أَنَا هُنَا حَدِّقْ أَتَذْكُرُ مَنْ أَنَا؟

أنا هنا. خبر

أتذكرُ. إنشاء

مَنْ أَنَا؟ إنشاء

ج - شقَّ طريقك بابتسامتك خيرٌ لك من أن تشقَّها بسيفك.

شقَّ طريقك بابتسامتك. إنشاء

د - قال حيدر محمود:

نَعَمْ، نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِينَ أَنْحَنَتْ لَهُمْ رِمَالُ الْفِيَا فِي وَأَنْحَنِي لَهُمُ الصَّخْرُ

وأنحني لهم الصخرُ. خبر

وأنحني لهم الصخرُ. خبر

هـ - قال حبيب الزبودي في حبِّ الأردن:

يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ كُنْ نَحْلًا يُظِلُّهَا وَكُنْ أَمَانًا وَحُبًّا فِي لِيَالِهَا

يا أيها الشعرُ. إنشاء

كُنْ أَمَانًا. إنشاء

و - قال عبد الرحيم محمود في قصيدة مَوْتِ البطل:

لا يُحِيطُ الشَّعْرُ فِي مَا فِيكَ مِنْ خُلُقِ زَاكِ وَمِنْ عَزْمِ شَدِيدِ

لا يُحِيطُ الشَّعْرُ . خبر

٢ - ميّز الإنشاءَ الطلبيّ من غير الطلبيّ في ما تحته خطّ في كلّ ممّا يأتي، محدّدًا أسلوب الإنشاء:

أ - قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ اَقِمِ الصَّلَاةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ ۗ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ﴿١٨﴾﴾

من عزم الأمور (١٧) ولا تصعّر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور (١٨)

يا بني: إنشاءً طلبيّ، نداء أقم الصلاة. إنشاءً طلبيّ، أمر أمر بالمعروف. إنشاءً طلبيّ، أمر انه عن المنكر. إنشاءً طلبيّ، أمر اصبر على ما أصابك. إنشاءً طلبيّ، أمر لا تصعّر خدك للناس. إنشاءً طلبيّ، نهي لا تمش في الأرض مرحًا. إنشاءً طلبيّ، نهي ب - قال المتنبي يصف الحمى:

أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ؟

فكيف وصلت أنت من الرحام؟ إنشاءً طلبيّ، استفهام

ج - قال الشاعر:

لا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتِ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

لا تحسب المجد. إنشاءً طلبيّ، نهي

د - ما أبدع إنشادك الشعراً!

إنشاءً غير طلبيّ، تعجب

هـ - قال أحمد شوقي مخاطبًا مدينة زحلة اللبنانية:

يا جارة الوادي طربت وعادني ما يُشبه الأحلام من ذكراك

يا جارة الوادي. إنشاءً طلبيّ، نداء

و - قال مصطفى وهبي التل:

أَهْكَذَا حَتَّى وَلَا مَرْحَبًا؟ لِلّٰهِ أَشْكَو قَلْبِكَ الْقَلْبَا (١)

إنشاءً طلبيّ، استفهام

٣ - هات من إنشائك مثالًا على كل من:

أ - الإنشاءَ الطلبيّ (الاستفهام) ماذا يخسر الطالب لو عمل بجد وإخلاص؟

ب - الإنشاءَ غير الطلبيّ (التعجب) أكرم بالمعلمين خلقًا!

- ج - الإنشاء غير الطلبي (القسم) والله ، إن السعادة بالعمل الجاد .
 د - الإنشاء الطلبي (الأمر) احرص على أن تكون دائما متفوقا .

الإنشاء الطلبي

الأمر

الأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

ولتوضيح ذلك انظر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

(سورة النساء، الآية ١)

تجده يتضمن أمراً من الله تعالى للناس جميعاً بتقواه، فالأمر على وجه التكليف والإلزام؛ لأنّ الناس مكلفون تقوى الله، وهو على وجه الاستعلاء؛ لأنّ الطلب من الأعلى وهو الله - عزّ وجلّ - إلى الأدنى وهم الناس، وهذا أمر حقيقي.

وانظر أيضا المثالين التاليين .

- قالت أمّ لابنها: رَبِّبْ أغراضك، وضَعُها في مكانها.

- قال المدير للمعلّمين: راعوا الفروق الفردية بين الطلبة.

فالأمر في الجملتين السابقتين أمر حقيقي؛ لأنه على وجه الإلزام والاستعلاء.
 ملاحظة:

إذا لم يكن في الأمر إلزام واستعلاء كان أمراً بلاغياً، أي إن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى.

فائدة

للأمر عدّة صيغ، هي:

١ - فعل الأمر، نحو قول الرسول، صلى الله عليه وسلم:

" لا تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً" .

٢ - المضارع المقرون بـ "لام الأمر"، نحو قول قائد فريق الكشافة للمُشاركين في المخيم الكشفي:

لِنَكُنْ مثلاً أعلى يَحْتَدِيهِ النَّاسُ في الأخلاق الحميدة .

٣ - اسم فعل الأمر، نحو قول أحدهم مخاطباً أخاه الصغير:

هيا ننظف حديقة المنزل .

٤ - المصدر النائب عن فعل الأمر أو الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَٰهٗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
(سورة الإسراء، الآية ٢٣)

الأسئلة

صفحة (22)

عبّر عن كل موقف في ما يأتي بجملة فيها أمرٌ حقيقيّ :

١ - قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن.

أيها الجنود: احموا أوطانكم بأرواحكم.

٢ - أم تأمر أبناءها بما فيه خيرهم.

يا أبنائي: ابتعدوا عن رفاق السوء.

والآن عزيزي الطالب ، ذكرنا في السابق ،

إذا لم يكن في الأمر إلزامٌ واستعلاء كان أمرًا بلاغيًا ، أي إن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى .

فما هي ؟؟؟

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر :

لا إلزام فيها ولا استعلاء، ويُستدل عليها من السياق .

١ - الدعاء

وهو كل أمرٍ من الأدنى إلى الأعلى، ويكون على سبيل الاستغاثة، أو طلب الرحمة، أو المغفرة، وما أشبه ذلك .

مثال :

قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: " اللهم، مُصَرِّفَ القلوبِ، صَرِّفْ قلوبنا على طاعتِكَ "

فمن الواضح هنا أن الأمر "صَرِّفْ" ليس حقيقيًا، وإنما المقصود دعاء الرسول - صلى الله

عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبت قلبه وقلوب العباد، ويوفّقها جميعًا إلى طاعته

سبحانه وتعالى . إذاً خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو الدعاء .

٢ - التمني

وهو كل أمرٍ يُوجّه إلى غير العاقل .

مثال :

قال امرؤ القيس في معلقته:

ألا أيّها الليل الطويل ألا انجلِ
بِصُبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثلِ

إذ يخاطب الشاعر هنا الليل لينقضي ويذهب مستخدمًا صيغة فعل الأمر "انجل"، ولما كان الليل غير عاقل، ومن ثم، استحالة استجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التمني.

٣ - التصح والإرشاد

هو كل أمر متضمن معنى التصيحة والموعظة من غير إلزام.

مثال :

قال الشاعر الأرجاني^(١):

شاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ

إذ يخاطب الشاعر هنا السامع ناصحًا إياه أن يُشاوِرَ الآخرين إذا أَلَمَّتْ به مصيبة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام، وإنما على سبيل الإرشاد، فخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التصح والإرشاد.

٤ - التعجيز

هو كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله، ويُقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته.

مثال :

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ بِوَادِعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
(سورة البقرة، الآية ٢٣)

فليس المقصود من الأمر "فأتوا" هنا معناه الحقيقي؛ لأن الله يعلم أن كفار قريش غير قادرين على الإتيان بسورة من مثل سور القرآن الكريم، فالمقصود إذاً إظهار عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو التعجيز.

٥ - الالتماس

هو كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرًا ومنزلةً.

مثال :

قد يقول أحدهم مخاطبًا جاره في الحيّ وقد رأى الثلوج أمام مسكنيهما:

ساعِدْنِي فِي إِزَالَةِ هَذِهِ الثَّلُوجِ مِنَ الْمَمَرِّ.

فالأمر "ساعِدْنِي" طلبٌ برفق ولين وليس فيه استعلاء، وهو صادر من نداءً لند؛ لأن الجار مساوٍ لجاره في المرتبة، فخرج الأمر إلى معنى بلاغي هو الالتماس.

١ - ميّز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنَى بلاغي في كلِّ ممّا يأتي:
 أ - قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾
 (سورة الأحزاب، الآية ٥٦)

أمر حقيقي

ب - قال أبو العلاء المعرّي:

الأمرُ أيسرُ ممّا أنتَ مُضمِرُهُ فاطرُح أذاكَ ويسرُ كلِّ ما صعبا

أمر بلاغي

ج - قال عنتره العبسيّ مخاطبًا ديار المحبوبة:

يا دارَ عِبلَةَ بالجِواءِ تكلمي وعِمي صباحًا دارَ عِبلَةَ واسلمي^(١)

أمر بلاغي

د - قال مدير لأحد موظفيه: اكتب لي تقريرًا عن إنجازات الشهر الحاليّ في الشركة.

أمر حقيقي

هـ - قال معلّم لأحد طلبته: لتنظّم وقتك، ولتستفد من كلِّ ثانية فيه.

أمر بلاغي

و - قال صاحب المشروع للمهندس المنفّذ: التزم المخطط في تنفيذ المشروع.

أمر حقيقي

ز - قال أحدهم مخاطبًا آخر يعيب الناس: هات لي إنسانًا كاملًا.

أمر بلاغي

ح - قال صفيّ الدين الحلبيّ:

صبرًا على وعد الزمان وإن لوى فعساه يُصبح تائبًا ممّا جنى^(٢)

أمر بلاغي

٢ - بين المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الأمر في كلِّ ممّا يأتي:

أ - قال تعالى على لسان نوح، عليه السلام: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي

(سورة نوح، الآية ٢٨)

مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾

الدعاء

ب - قال علي محمود طه في ذكرى وُعد بلفور المشؤوم:
فِيَا شَمْسُ كُفِّي عَن مَدَارِكِ وَأَحْمَدِي وَيَا شُهْبُ غُورِي فِي دِيَا جِيرِ آجَالِ (٣)

التمني

ج - قال طرفة بن العبد:

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

نصح وإرشاد

د - قال حاتم الطائي:

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيْلًا مُخَلَّدًا

تعجيز

ه - قال مصطفى وهبي التل:

فَدَعُوا مَقَالَ الْقَائِلِينَ جَهَالَةً هَذَا عِرَاقِيٌّ وَذَلِكَ شَامِيٌّ

وَتَدَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ أَرْحَامُكُمْ بِرِوَا جِحِ الْأَحْلَامِ (١)

التماس

٣ - وضح ما يأتي:

أ - خروج الأمر "أحسن" في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصيح والإرشاد:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانٌ

لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن.

ب - خروج الأمر "اتخذ" في قول الطغرائي إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ

فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي الْجَوِّ فَاعْتَرِزْ

لأنه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيداً في باطن الأرض أو في السماء.

ج - خروج الأمر "خلياني" إلى معنى الالتماس في قول البارودي:

يَا خَلِيلِيَّ خَلِيَانِي وَمَا بِي أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبَابِ

لأنَّ الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منزلته نفسها، والأمر هنا من نَدَّ لندَّ ليس فيه استعلاء.

د - خروج الأمر "تَخَطَّرِي، صَفَّقِي، اسْتَبْشِرِي" إلى التَّمَيِّي في قول عبد المنعم الرِّفَاعِي مخاطبًا مدينة عَمَّان:

تَخَطَّرِي، فَصَبَاكَ الْعَضُّ مُنْسَرِحٌ يُضْفِي عَلَى الصُّبْحِ مِنْكَ الْفِتْنَةَ الْعَجَبَا^(٢)
وَصَفَّقِي مَرَحًا وَاسْتَبْشِرِي فَرَحًا فَكَمَ مِنَ الْحُبِّ مَا لَبِي وَمَا غَلَبَا

لأنَّه يخاطب غير العاقل، وهي مدينة عَمَّان.

هـ - خروج الأمر "يَسِّرْ" في القول الآتي إلى الدِّعَاء:

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ.

لأنَّ الأمر موجّه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله (جَلَّ وَعَلَا) الأعلى منزلة، على سبيل

طلب التيسير.

الاستفهام

الاستفهام: هو طلبُ العلمِ بشيءٍ لم يكن معلومًا من قَبْلُ.

فإذا كنتَ لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنية مثلًا وسألت أحدهم:

أين تقع دائرة المكتبة الوطنية؟

فإنك تطلبُ العلمَ بما هو مجهول لديك، ويُسمَّى هذا الاستفهام استفهامًا حقيقيًّا.

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام:

قد يُراد بالاستفهام غيرُ المعنى الحقيقيِّ له، فلا يقصدُ السائل طلبَ العلمِ بما يجهله، إذ

تكون المعرفة حاصلَةً لديه غير مجهولة، فيخرج الاستفهام بذلك إلى معانٍ بلاغيةٍ يُستدلُّ عليها من السياق.

والمعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام كثيرةٌ، منها:

١ - التّفي

ويكون حين تجيء أداة الاستفهام للتّفي، أي يمكن إحلال أداة نفي محلّها.

ومن صُور ذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ جَرَأَ الْإِحْسَنُ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (سورة الرحمن، الآية ٦٠)،

فالاستفهام هنا ليس حقيقيًّا، وإنما تعني الآية الكريمة نفي أن يكون ثمة جزاءٌ للإحسان إلا

الإحسان، فجاءت "هل" هنا بمعنى "ما"، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّفي.

٢ - التّقرير

هو حَمْلُ المخاطَبِ على الإقرار بمضمون الاستفهام لغرضٍ من الأغراض.
وذلك نحو قول جرير في مدح الخليفة الأمويّ عبد الملّك بن مروان:
ألستُم خَيْرَ مَنْ رَكَبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ؟^(١)
فقد أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفتي: الفضل، والجود، عليه، لكنّه أورد البيت بأسلوب الاستفهام؛ ليحمّل الممدوح على الإقرار باتّصافه بهاتين الصّفتين، وعليه، خرج الاستفهام من معناه الحقيقيّ إلى معنّى بلاغيّ بيّنه السياق هو التّقرير.

مثال :

يقول أبّ لابنه الذي يتدّمّر من عدم وجود فُرصة عمل له بعد تخرّجه:
ألم تُصِرَّ أنتَ على دراسة هذا التّخصص؟

٣ - التّعجب

ويكون حين يقصدُ السائلُ التّعجبَ من أمرٍ ما.
يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بلده مصر وهو في المنفى:
يا ابنةَ اليَمِّ، ما أبوكِ بِخَيْلٍ ما لَهُ مَوْلَعٌ بِمَنْعٍ وَحَبْسٍ؟
فالشاعر يخاطب السفينة (ابنةَ اليَمِّ) متعجبًا: لِمَ يَخَلُّ عليه البحرُ بالعودة إلى بلاده والمعروف عن البحر الجودُ والكرمُ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّعجب.
ومثّل ذلك قول سيّدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنيّة في عهد جلالة الملك عبد الله الثّاني:

كيف وصلتِ المرأةُ الأردنيّةُ إلى هذه الإنجازات في مدّةٍ وجيزة؟
فالسيدة هنا لا تسأل عما تَجْهله، وإنما تتعجّب من قدرة المرأة الأردنيّة وتمييزها.

٤ - الإنكار

ويأتي حين يكون الأمرُ المُستفهم عنه مُنكَرًا، ويقع هذا المُنكَر بعد همزة الاستفهام.
يقول الله تعالى عن سيّدنا نوح، عليه السلام: ﴿ قَالَ يَتَقَوْمِ آرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِي مِن رَّبِّي وَءَاتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمُ الْآيَةُ وَأَنْزَلْنَا مُكْمُوهُنَّ لَهَا كَافِرُونَ ﴾ (سورة هود، الآية ٢٨)،
فنوح - عليه السلام - في الاستفهام "أنزل مُكموها" يُنكر على قومه ما يدعون من أنه سيُلزِمهم ويُرغمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون.

مثال :

قول أحدهم لمن أوقف سيارته في طريق الناس: "أَتَعَوَّقُ غَيْرَكَ عن السَّيْرِ في الطريق؟"،
فالقائل يُنكر فعلاً رآه وهو إيقاف السيارة في طريق الناس، واستخدم للتعبير عن هذا
المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار. ويُلاحظ هنا أن الأمر
المُنكر وقع بعد همزة الاستفهام.

٥ - التشويق

ويكون حين يقصد السائل تشويق المخاطب إلى أمرٍ من الأمور.
يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى
تَحَابُّوا، أَوْ لا أَدُلُّكُمْ على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَّتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".
فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يُثِيرَ فضول الناس إلى معرفة سبب التَّحَابِّ في
المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام، ومن ثم، حثَّهم على التزام هذا الأمر، فخرج الاستفهام
بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.
مثال :

قول صديق لصديقه: "هل أدُّلُّكَ على طريقة تُطَوِّرُ بها مهارتك في لعبة الشطرنج؟"،
فالصديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقه إلى معرفة الطريقة التي يُطَوِّرُ بها مهارته في لعبة
الشطرنج، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التشويق.

٦ - التَّحَسُّرُ

ويكون حين يقصد السائل إظهار التَّحَسُّر على أمرٍ ما .
ومن ذلك قول شمس الدين الكوفي^(١) باكيًا بغداد حين سقطت في يد المغول، ومُظهِرًا
حسرتَه وألمه وحزنه لما آل إليه حالها:
ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لا أَهْلُها أَهْلِي ولا جيرانها جيرانِي؟

الأسئلة

صفحة (28)

١ - ميِّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كلِّ ممَّا يأتي:

أ - سأل أحد السَّيَّاحِ مواطنًا أردنيًّا: كيف أصِلُّ إلى المُدرِّجِ الرومانيِّ في عمَّان؟

استفهام حقيقي

ب - قال صالح بن عبد القدوس^(٢):

متى يبلُغُ البُنيانُ يومًا تمامه إذا كنتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُهُ؟

استفهام بلاغي

ج - قال أحد الموظّفين لزميله بعد تكرار تأخّره عن العمل وتحذيره المستمرّ له:
ألم أحذرك من التّأخّر عن العمل؟

استفهام بلاغي

٢ - بيّن المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في كلّ مما يأتي:

أ - قال تعالى عن آدم، عليه السلام: ﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ

(سورة طه، الآية ١٢٠)

أَلْحَدِّ وَمُلْكٍ لَّا يَبْتَلَىٰ ﴿

التشويق

ب - قال أبو العلاء المعرّي:

غُيُوبِي إِنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثِيرٌ
وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبٌ؟

النفي

ج - قال الشاعر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟

التعجب

د - قال محمود درويش:

أَفِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ تُصَدِّقُ ظِلِّكَ؟

الإنكار

هـ - قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

فِيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي
أَيُّصْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي؟

التحسر

و - يقول عامر بن طفيل:

أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ؟

التقرير

٣ - وضح ما يأتي:

أ - خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحِيَّةٍ

(سورة الصف، الآية ١٠)

نُحِجِّكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ ﴿

لأنَّ الله - عزَّ وجل - يثير فضول النَّاس إلى معرفة نوع التجارة الرباحة التي تتجَّيهم من العذاب.

ب - خروج الاستفهام إلى معنى التَّقرير في سؤال المذيع لشابٍّ موهوب اخترع أداة مفيدة: أَلستَ مَنْ اخترعَ هذه الأداة؟

لأنَّ المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنَّه اخترع هذه الأداة، من باب المدح.

ج - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي خِذْ أَصْنَامًا مَاءِ إِلَهَةٍ إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٧٤) لأنَّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها، وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام.

٤ - اقرأ النَّصَّ الآتي لجُبران خليل جُبران، ثمَّ أجب عمَّا يليه:

العطاء

"لعمري، ليس في ثروتك شيءٌ تقدِرُ أن تستبقيه لنفسك. إنَّ كلَّ ما تملكه اليوم سيتفرَّق يوماً ما، لذلك أعطِ منه الآن؛ ليكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتك. وطالما سمعتك تقول: "إنني أحبُّ أن أعطي، ولكن المستحقين فقط". فكيف تنسى، يا صاح، أنَّ الأشجار في بُستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القُطعان في مراعيك؟".

(١) وضح كلاً ممَّا يأتي:

أ - تُمثِّل جملة "إنَّ كلَّ ما تملكه اليوم سيتفرَّق يوماً ما" خبراً طلبياً. لأنها تضمَّنت مؤكِّداً واحداً هو الحرف (إنَّ).

ب - تُمثِّل جملة "وطالما سمعتك تقول" خبراً ابتدائياً. لأنها تخلو من المؤكِّدات.

(٢) استخرج من النَّصِّ أسلوبَ إنشَاءٍ غير طلبيّ.

لعمري

(٣) ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة: "فكيف تنسى، يا صاح، أنَّ الأشجار في بُستانك لا تقول قولك؟ ومثلها القُطعان في مراعيك؟"؟

التعجب

(٤) هل الأمر في العبارة الواردة في النص " لذلك أعطِ منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي؟
وضّح إجابتك.

الأمر في العبارة غير حقيقي، فليس فيه إلزام أو تكليف، بل هو على سبيل الإرشاد
والتوجيه للناس، أي أنه أفاد النص والإرشاد.

النشاط

أجر حواراً بينك وبين زميل لك بعد زيارته لمدينة البترا، موظفاً فيه ما تعلمت من أساليب الإنشاء
الطلبية.

يمكن استخدام جمل، من مثل:

اجلس معي قليلاً وحدثني عن زيارتك. الأمر (الالتماس)

أليس الأنباط هم من بنى هذه المدينة؟ الاستفهام (التقرير)

كيف استطاع الأنباط بناءها؟ الاستفهام (التعجب)

سم لي دولة في العالم لديها مثل هذه المدينة الوردية. الأمر (التعجيز)

اجلس معي يا صديقي وحدثني عن المدينة الوردية، إنها مدينة ساحرة عمرها من عمر الزمن أليس
الأنباط من بنا هذه المدينة العظيمة ، مدينة الأنباط، أثن كنوز الأردن، أجمل المواقع السياحية،
ولكن مع هذا الجمال العجيب كيف استطاع الأنباط بناءها؟ إنها إحدى عجائب الدنيا السبعة كل هذه
الأسماء والألقاب التي أطلقت عليها رغم عمق معانيها فأنها لا تساوي حالة الإعجاب والانبهار التي
يشعر بمن تكتل عيناه بمظرها الساحر الذي يأسر اللب ويثير الدهشة والانبهار عند رؤيتها
والوقوف أمام عظمة هذا الإنجاز الحضاري الباهر فهل تستطيع دولة بناء مثل هذا الانجاز وهل
يوجد دول تتمتع بمثل هذا التراث .

إنها البترا التي نحتها العرب الأنباط في الصخر وجعلوا منها موقعا إستراتيجياً هاماً شكل صلة
وصل ونقطة تلاق بين شبه الجزيرة العربية جنوباً وبلاد الشام شمالاً إلى قلب أوروبا وحتى الصين
على طريق تجارة الحرير والتوابل.